عن ابي اسحق مما يوجب التوقف عن الاحتجاج به لكنه اعتضد
بما رواه الترمذي ايضا من حديث طريق صح عقبة بن الاصم عن
عطا عن رافع رضي الله عنه فوصفه بالحسن لهذا وهذا على شرط
القسم الثاني فبان ان استشهاد الترمذي لذلك انما هو من
البخاري ولكن الترمذي اكثر منه واشاد بذكره واظهر
الاصطلاح فيه فصار اشهر من غيره والله اعلم **قوله ع**
ويعقوب بن شيبة وابو علي انما صنفا كتابيهما بعد الترمذي
اقول فيه نظر بالنسبة الى يعقوب بن شيبة فقط فانه من
طبقة شيوخ الترمذي وهو اقدم منه سنا وسماعا واعلا رجالا
من البخاري امام الترمذي وان تاخرت وفاته بعده بنحو
ست سنين وذكر الخطيب انه اقام في تصنيف مسنده مدة
طويلة وانه لم يكمل مع ذلك ومات قبل الترمذي بنحو عشرين
فكيف يقال انه صنف كتابه بعد الترمذي ظاهر الحال يابى
ذلك واما قوله حكاية عن المعترض على ابن الصلاح بان
ابا علي الطوسي كان شيخا لابي حاتم الرازي فقد رايت ذلك
في كتاب العلامة علاء الدين مغلطاي في مواضع كثيرة
من شرح البخاري وغيره فلا يذكر ابا علي الطوسي الا ويصفه بانه
شيخ ابي حاتم الرازي وليس ذلك بوصف صحيح بل الصواب
العكس وابو حاتم شيخ ابي علي وان كان ابو حاتم حكى عن ابي
علي شيا فذلك من باب رواية الاكابر عن الاصاغر فقد
قال الخليلي في الارشاد روى عنه ابو حاتم الرازي احد شيوخه
حكايات وهذا كرواية البخاري عن الترمذي فان ابا حاتم
والبخاري من طبقة واحدة كما ان الترمذي وابا علي من

طبقة

طبقة واحدة وهذا ابين من معرفة شيوخهم ووقت وفا
تهم فسماع ابي حاتم قبل ابي علي بنحو من ثلاثين سنة ومات
ابو حاتم قبل ابي علي بنحو من هذا القدر وكانت رحلة ابي
علي الطوسي بعد رحلة الترمذي ولم يلق عوالي شيوخه كقتيبة
ولكنه شاركه في اكثر مشايخه واستخرج على كتابه قال شيخنا وسمى
كتابه كتاب الاحكام والدليل على صحة كون كتابه مستخرجا على
الترمذي انه يحكم على كل حديث بنظير ما يحكم عليه الترمذي سوا
الا انه يعبر بقوله يقال هذا حديث حسن صحيح لا يجزم بشي
من ذلك وهذا مما يقوي انه ينقل كلام غيره فيه وهو الترمذي
لانها عبارته بعينها واذا تقرر ذلك فقول ابن الصلاح ان
كتاب الترمذي اصل في معرفة الحديث الحسن لا اعتراض عليه
فيه لانه نبه مع ذلك على انه يوجد في متفرقات كلام من تقدمه
وهو كما قال والله اعلم **تنبيه** ابو علي الطوسي المذكور اسمه
الحسن بن علي بن نصر حافظ له تصانيف ورحلة ذكره الحاكم في
تاريخ نيسابور واثنى عليه ابو علي الخليلي في الارشاد وقال
سمعت من عشرة من اصحابه وله تصانيف تدل على معرفته
وابو احمد الحاكم في الكنى قال انه سمع منه وغيرهم وكانت وفاته
سنة اثنتي عشرة وثلاث مائة والله اعلم **قوله ص** ومن
مظانه اي مظان الحسن والمظان جمع مظنة بكسر الظا وهي مفعلة
من الظن وقال المطرزي المظنة العلم من اظن بمعنى علم **قوله ع**
ولم ينقل لنا عن ابي داود هل يقول بذلك يعني الحسن الاصطلاحي
ام لا **اقول** حكى ابن كثير في مختصره انه راى في بعض النسخ
من رسالة ابي داود ما نصه وما سكت عليه فهو حسن وبعضها